

## البرهان في علوم القرآن

عليك بالنفس فاستكمل فضائلها ... فأنت بالنفس لا بالجسم إنسان ... .  
ومنه قوله تعالى فيهما فاكهة ونخل ورمان وغلط بعضهم من عد هذه الآية من هذا النوع من  
جهة أن فاكهة نكرة في سياق الإثبات فلا عموم لها .  
وهو غلط لأمرين أحدهما أنها في سياق الإثبات وهو مقتضى العموم كما ذكره القاضي أبو  
الطيب الطبري .  
والثاني أنه ليس المراد بالخاص والعام هاهنا المصطلح عليه في الأصول بل كل ما كان الأول  
فيه شاملاً للثاني .  
وهذا الجواب أحسن من الأول لعمومه بالنسبة إلى كل مجموع يشتمل على متعدد .  
ولما لمح أبو حنيفة معنى العطف وهو المغايرة لم يحث الحالف على أكل الفاكهة بأكل  
الرمان .  
ومنه قوله تعالى ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر  
إذ الأمر والنهي من جملة الدعاء إلى الخير .  
وقوله تعالى والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد والقصد تفضيل  
النبي صلى الله عليه وسلم وما نزل عليه إذ لا يتم الإيمان إلا به .  
وقوله ولهم فيها منافع ومشارب